

# الرسالة إلى رومية الدرس السابع (الطبعة الخاصة)

الدرس السابع - أمانة الله

إعداد وليم إس. إتش. بيبر، دي. دي.

خاص بروغما الدولية.

<http://rogma.org>

حقوق الطبع لروغما الدولية ١٩٨٩، جميع الحقوق محفوظة

## All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة - الرجاء التقيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

## الدرس 7 أمانة الله

### القراءة المفروضة : رومية الأصحاح 3

مدخل:

تذكروا أن الكلمة المفتاح في رومية هي البر. في رومية 1: 17، درسنا كيف أن الله كشف بره في إنجيل المسيح. قال بولس أنه لم يكن يستحي بهذا الإنجيل. وابتداءً من رومية 1: 18 وحتى رومية 2: 29 رأينا أن الله كان يطلب البر. لقد كان الله يطلب بر الأمميين. كانوا ينكرون الإعلان الطبيعي (ألا وهو كل ما خلقه الله)، ويغيرون حقيقة الله ويتبعون سلوكاً أثيماً ومهيناً. فطلب الله البر من الأمميين ذوي البر الذاتي الذين كانوا يعتبرون أنفسهم جديرين بالاحترام. كان الله يطلب البر من اليهود. كانت لديهم المعرفة بالناموس ولكنهم كانوا مذنبين آثمين لأنهم لم يحفظوه. لقد أشاحوا عن الله وكانوا يقيمون طقوساً فارغة بدون إيمان بالله. في هذا الدرس، رومية 3: 1-20، سنختم دراستنا لهذا القسم من مخططنا، الإدانة- البر الذي يطلبه الله. سنرى إدانة أخرى لليهود. وسيلي ذلك إدانة من الله للعالم بأكمله. بهذه الطريقة يظهر الله لنا أننا جميعاً خاطئون آثمة وفي حاجة إلى بر الله.

أهمية هذا الدرس:

- قبل أن يكتب عن نعمة الله، يأخذ بولس وقتاً ليرينا كيف ينبغي أن يخلص كل إنسان.
- إنه لأمر بالغ الأهمية أن نرى بوضوح أن عيش حياة صالحة جيدة، والذهاب إلى الكنيسة، والقيام بأعمال الخير بصدق، ليست كافية- إذ "كُلُّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَّبِرُ أَمَامَهُ" (رومية 3: 20).

### الدرس

مخطط الدرس:

- أ- رومية 3: 1-8 هي استمرار لإدانة اليهود. لقد اعترض اليهود على:
  - 1- وعود الله- رومية 3: 2
  - 2- أمانة الله- رومية 3: 3
  - 3- بر الله- رومية 3: 5-7
- ب- رومية 3: 9-20 فيها إدانة الله للعالم بأكمله.

- أ- رومية 3: 1- سأل اليهود أسئلة وطرحوا اعتراضات. بعد أن اتهمهم بولس، خاصة في رومية 2: 25-26، من الطبيعي تماماً لليهود أن يطرحوا أسئلة معينة.
  - أ- إن كان الله يستطيع أن يقبل الأمميين الذين ليس لديهم ناموس ( رومية 2: 14)، فما الفائدة من ختاننا؟
  - ب- إن كان الله يقبل الأمميين الغرلة الذين يحفظون الناموس ( رومية 2: 25-26)، فما الامتياز الذي لنا كيهود؟ يبدو أن بولس علم أن هناك فارقاً بين اليهود والأمميين. لقد ظنوا أنهم أفضل بأنهم مختارون من الله (تثنية 7: 6).

II - رومية 3: 2- رد بولس على الاعتراض الأول المتعلق بعود الله.

أ- "كثيرٌ على كُلِّ وَجْهِ" - لعل بولس كان يعرف كل تلك الامتيازات في فكره ولكن ذكر واحدة فقط.

- 1- "أَمَّا أَوْلَا" - أولاً وبالدرجة الأكثر أهمية: "لأنَّهم اسْتَوْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ".
  - 2- أعطى الله كل نبوءات العهد القديم ووعوده لإسرائيل. كان هذا امتيازاً عظيم. كان ميزة عظيمة. دعونا لا ننسى أننا مدينون لبني إسرائيل فيما يختص بالعهد القديم.
  - ب- يتكلم بولس أكثر عن امتيازات بني إسرائيل في رومية 9: 4-5.
  - ج- تذكروا أن الوعود لبني إسرائيل ستحقق لليهود. هذه الوعود ليست للكنيسة. لقد تمت تنحية بني إسرائيل جانباً ولكن لم يهلكوا.
- اقرأ رومية 11: 1، 2 و25.

III- رومية 3: 3-4- السؤال الثاني والاعتراض المتعلق بأمانة الله.

- أ- عدم إيمان بني إسرائيل هل.... "يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟"
- 1- هنا الحديث عن "أمانة الله".
- 2- سؤال اليهود واعتراضهم الثاني: "إن كانت نتيجة كل امتيازاتهم وميزاتهم ليس تحقيق وعود الله، فهل أخفق الله إذا؟"
- ب- جواب بولس أن "حاشاً!" - وهذا تعبير غالباً ما يستخدمه بولس ( رومية 3: 6؛ 6: 2؛ 11: 1).
- ج- "لِيَكُنَّ اللَّهُ صَادِقاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِباً" ... في الواقع إن المعنى هو: "ليجد الناس أن الله صادق، ... الخ". كل من لا يؤمن، الآن أو في الماضي، سيظهره الله كاذباً عندما يحقق وعوده. يستحيل أن يكذب الله. اقرأوا عبرانيين 6: 18؛ تيطس 1: 2.
- د- "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ" ... - رومية 3: 4 هي اقتباس مأخوذ عن المزمور 51: 4. قارن بين خطيئة داود وأمانة الله الذي يغفر ويحقق وعوده لداود.

IV- رومية 3: 5-8- السؤال الثالث والاعتراض المطروح المتعلق ببر الله.

- أ- رومية 3: 5- لعل هذه كانت أقوى نقد يواجهه بولس في كرازته بنعمة الله. قالوا: إن كانت خطيئتنا قد جعلت نعمة الله عظيمة، فإن الله يكون غير بار وغير عادل إن أداننا وعاقبنا على خطايانا.
- ب- رومية 3: 5-.... "أَتَكَلِّمُ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ"، أي أن بولس تكلم من وجهة نظر بشرية.
- ج- أولئك الذين يعارضون الكارزين الذين يركزون على نعمة الله في رسائلهم وعظاتهم يقولون دائماً أن هكذا كرازة تعني أنه لا بأس للشخص أن يُخطئ.
- د- رومية 3: 6- "حاشاً!".... لا سمح بهكذا فكرة. إن كان هذا صحيحاً عن كل الخطايا، فكيف الله أن يدين العالم؟ الدينونة أكيدة وستأتي على الجميع ( رومية 14: 12؛ أعمال 17: 31).
- ♦ عندما يُخطئ المرء ويرفض وعود الله وبره فإن هذا لا يؤثر أبداً على طبيعة الله.
- هـ- رومية 3: 7-8- "إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ ازْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ فَلِمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِي؟"
- 1-.... "كذبي" - أي عدم أمانتي كيهودي.
- 2-.... "صِدْقُ اللَّهِ قَدْ ازْدَادَ".... - الله لا يتراجع عن وعوده. إخفاق إسرائيل جعل حقيقة أمانة الله وبره أعظم.

- 3- .... "لِمَاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ كَخَاطِي؟" - بمعنى آخر: إن كانت نعمة الله قد جعلت أعظم لأنه يغفر خطيئتي، فمن الأفضل لي أن أستمر في الخطيئة لكي أظهر كم هي عظيمة نعمة الله حقاً.
- 4- "....كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا...." - كان بولس قد اتهم من قبل بعض الناس بأنه لا بأس بالخطيئة. "لنصنع الشر لكي يأتي الخير....".
- ♦ ها هنا فكرة قديمة تقول أن "الغاية تبرر الوسيلة". وهنا، كما الحال دائماً، الاتهام الذي يوجهه الناموسيون والتمسكون بالشرعية ضد التعليم الذي يقول بالنعمة الصرفة.
- و- ".... الَّذِينَ دَيُّونَتُهُمْ عَادِلَةٌ..." - يحذر بولس دائماً وبصدق من الدينونة الأكيدة التي ستحل على الخاطي.

V- القسم الأخير من الإدانة- البر الذي يطلبه الله. في رومية 3: 9-20، نرى العالم كله مذنباً. أ- مخطط صغير لهذا القسم:

- 1- حالة الإنسان في عيني الله- رومية 3: 9-12
- 2- سلوك الإنسان في معزل عن الله- رومية 3: 13-15
- 3- تبعات رفض الإنسان لله- رومية 3: 16-18
- 4- قرار الله حول الإنسان- رومية 3: 19-20
- ب- حالة الإنسان في عيني الله (رومية 3: 9-12).
- يضع بولس قائمة بعدة أشياء تصف طبيعة الإنسان الخاطئة.
- 1- الجميع تحت الخطيئة- موجودون مذنبين وتحت إدانة الناموس. بالنسبة للكلمة "جميع" انظر إلى غلاطية 3: 22 ورومية 11: 32.
- 2- "لَيْسَ بَارٌّ" (رومية 3: 10). الإنسان بدون بر الله. ما من إنسان منذ آدم كان باراً. الكثير من الخطاة المتكبرين يعتبرون أنفسهم أبراراً (متى 6: 5؛ لوقا 18: 9-11).
- وآخرون يحاولون أن "يصنعوا برهم الذاتي" (رومية 10: 3).
- 3- "لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ" (رومية 3: 11). أي أنه ما من أحد مولود ويتمتع بفهم للروحانيات. انظر يوحنا 3: 3؛ 1 كور 2: 9، 14؛ أفسس 4: 18.
- 4- "لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ" (رومية 3: 11). هرب آدم من وجه الله. والوثنيون يعبدون الأرواح وليس الله (1 كور 10: 20). الله هو الذي يسعى وراء الإنسان (لوقا 19: 10). والخطاة يهربون من الله.
- 5- "الْجَمِيعُ زَاغُوا" (رومية 3: 12). هذه نفسها "زَاغُوا" في مز 14: 3، أو "ارْتَدُّوا" كما في المزمور 53: 3. الفكرة هي الانفصال الكامل عن الله. انظر أيضاً أش 6: 53 وأمثال 14: 12.
- 6- "فَسَدُّوا مَعًا" (رومية 3: 12). إنهم مثل الفاكهة العفنة أو ال تالفة. يقول المزمور 14: 3 "فَسَدُّوا".
- 7- "لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا" (رومية 3: 12). النجس لا يستطيع أن يُنتج ما هو طاهر (أيوب 4: 14) عندما يُقاس، بالطبع، بمقياس بر الله.
- ج- سلوك الإنسان في معزل عن الله- (رومية 3: 13-15) - يضع بولس قائمة بخمسة أشياء حقيقية تتعلق بغير المخلصين.
- 1- "حَنَجَرْتُهُمْ" - إنها كمثّل قبر مفتوح تنبعث منه رائحة الموت والفساد. انظر مز 5: 9.

- 2- "أَسِنَّتِهِمْ" استخدمت المُكر والخداع- أي أنهم "كانوا يلجأون إلى الخداع والمكر" منذ البداية. تذكروا أن "الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ".... (إرميا 17: 9). إن لم تكن الخطيئة غاشة فلن تكون جاذبة وممتعة.
- 3- "سِمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ" (رومية 3: 13). هنا نرى قدرة اللسان الفاسد والمؤذي. اللسان الذي يفسد سمعة الآخرين بنشر الأكاذيب (يعقوب 3: 6).
- 4- "فَمُهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً" (رومية 3: 14). كل ما علينا أن نفعله لنفهم هذا هو أن نكتفي بالإصغاء إلى فحوى الأحاديث العادية التي يتناولها مجموعة من الخطاة اليوم.
- 5- "أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِّ" (رومية 3: 15). الجريمة، والتهجم، والأذى تملأ الأرض اليوم.
- د- تبعات رفض الإنسان لله (رومية 3: 16-18).
- يضع بولس قائمة بثلاثة أشياء:
- 1- "فِي طَرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسُخْقٌ" (رومية 3: 16). الخطيئة تُدمر أشياء كثيرة وتؤدي إلى الألم والمعاناة.
- 2- "وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ" (رومية 3: 17).
- اقرأ أشعياء 20: 57، 21. ليس للشرير سلام كامل أبداً. السلام الحقيقي هو لنا من خلال الإيمان والصلاة. اقرأ رومية 5: 1 وفيلبي 4: 6-7. وحده المسيح يستطيع أن يعطي السلام الحقيقي الكامل (يوحنا 14: 27).
- 3- "لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ..." (رومية 3: 18). فكرة الخوف هنا تعني "الإعجاب المحترم". ليس من حاجة في هذا العالم اليوم إلى شيء أكثر من الاحترام لله ولكلمته.
- هـ- قرار الله بخصوص الإنسان (رومية 3: 19-20).
- 1- "لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ" (رومية 3: 19). هنا نرى أحد أهم الأسباب التي أدت إلى إعطاء الناموس. لم يُعطِ الناموس ليجعل الناس أضرار بل ليظهر فجور الإنسان. "لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ" تعني أنه ليس من إنسان يستطيع أن يقول أنه بار أمام الناموس. ما من أحد يستطيع أن يقول كلمة ليبرر نفسه أمام الله.
- 2- "يَصِيرُ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ" (رومية 3: 19). ما من أحد يستطيع أن ينكر الذنب. جميعنا نحتاج إلى مخلص.
- 3- رومية 3: 20: "لِأَنَّهُ"- ها هنا استنتاج بولس أو خاتمة كلامه حول كل ما كتبه حتى الآن. النتيجة هي أن كل الأعمال الصالحة، وأعمال البر الذاتي، لا يمكن أن تجعل المرء باراً في عيني الله القدوس. لماذا؟ "لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ". لقد كشف الناموس النقص والحاجة. إنه لا يقدم العلاج.

الخدمة العربية  
للكرافة بالإنجيل

الخدمة العربية للكرافة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.  
يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.  
أسرة الخدمة العربية للكرافة بالإنجيل